[79] فلما كان من الغد أحضر الناس وحضر أبو جعفر عليه السلام وسار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون وأبي جعفر عليه السلام فاخرجت ثلا ثة أطباق من الفضة، فيها بنادق مسك وزعفران، معجون في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة، وعطايا سنية، وإقطاعات، فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع يده بندقة أخرج الرقعة التي فيها والتمسه فأطلق يده له، ووضعت البدر، فنثرما فيها على القواد وغيرهم، وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا، وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين، ولم يزل مكرما لابي جعفر عليه السلام معظما لقدره مدة حياته، يؤثره على ولده وجماعة أهل بيته (1). فس: محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصيبي قال: لما أراد المأمون وذكره نحوه. شا: روى الحسن بن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب مثله (2). بيان: الوهلة الفزغة، ووهل عنه غلط فيه، ونسيه وبرز تبريزا فاق أصحابه فضلا والهدي السيرة والهيأة والطريقة والمسورة بكسر الميم متكأ من أدم. 4 - ف: قال لابي جعفر عليه السلام أبو هاشم الجعفري في يوم تزوج ام الفضل ابنة المأمون: يا مولاي لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم، فقال: يا أبا هاشم عظمت بركات ا علينا فيه، قلت: نعم يا مولاي فما أقول في اليوم، فقال: تقول فيه خيرا فانه يصيبك، قلت: يا مولاي أفعل هذا ولا أخالفه، قال: إذا ترشد ولا ترى إلا خيرا (3). 5 - شا: روى الناس أن ام الفضل كتبت إلى أبيها من المدينة تشكو أبا جعفر عليه السلام وتقول: إنه يتسرى علي ويغيرني فكتب المأمون: يا بنية إنا

_____

(1) الاحتجاج ص 227 - 229. (2) الارشاد ص 229 - 304. (3) تحف العقول ص 479 - ط الاسلامية.